

دور التعليم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة الرقمي بالجزائر

Role of E-learning in building a digital knowledge society in Algeria

بلخضر طيفور

جامعة تيارت / الجزائر

مخبر البحث والاستشراف في الدراسات
السياسية المقارنة

belakhdar.taifour@univ-tiaret.dz

حميدي عبد الكريم

جامعة تيارت / الجزائر

مخبر البحث والاستشراف في الدراسات السياسية
المقارنة

abdelkrim.hamidi@univ-tiaret.dz

تاريخ النشر: 2026/06/30

تاريخ القبول: 2026/06/16

تاريخ الإرسال: 2026/02/09

الملخص:

تتطرق هذه الدراسة لموضوع التعليم الإلكتروني ومجتمع المعرفة الرقمي، حيث نهدف من خلالها إلى تحديد العلاقة القائمة بين هذين المفهومين، إضافة إلى توضيح دور التعليم الإلكتروني في بناء معالم مجتمع المعرفة الرقمي مع الإشارة إلى واقع التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني وأهميته في تحقيق مساعي نشر المعرفة في المجتمع. تتحور مشكلة الدراسة حول البحث في دور ومساهمة التعليم الإلكتروني في تكييف المجتمع مع التطورات التي يشهدها العالم اليوم على الصعيدين التقني والمعرفي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود اعتماد متبادل لكل من التعليم الإلكتروني ومجتمع المعرفة الرقمي على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، كما بينت الدراسة أيضا أن دور التعليم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة الرقمي يظهر من خلال قدرته على مساعدة أفراد المجتمع في الاندماج والتكيف مع متطلبات عصر التكنولوجيا والمعرفة عن طريق زيادة عدد مستخدمي الفضاء الإلكتروني من جهة و تسهيل عملية الولوج إلى المعرفة ومشاركتها من جهة ثانية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الرقمي، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، المعرفة، المجتمع، الجزائر.

Abstract:

This study addresses the topic of e-learning and the digital knowledge society. Its aim is to define the relationship between these two concepts and to clarify the role of e-learning in building the foundations of a digital knowledge society. The study also examines the Algerian experience in e-learning and its importance in disseminating knowledge within society. The central problem addressed in the study is the role and contribution of e-

learning in adapting society to the technological and knowledge-based developments the world is witnessing today. The study reached several conclusions, most notably the mutual dependence of both e-learning and the digital knowledge society on information and communication technologies. Furthermore, the study demonstrated that the role of e-learning in building a digital knowledge society is evident in its ability to help individuals integrate and adapt to the demands of the technological and knowledge-based age. This is achieved by increasing the number of users of the digital space and facilitating access to and sharing of knowledge.

Keywords: E-learning, information and communication technology, knowledge, society, Algeria.

مقدمة:

يُعدّ ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفي مقدمتها شبكة الانترنت وتطبيقاتها الرقمية من بين أهم نتائج ومخرجات التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم خلال السنوات الماضية، حيث أحدثت تغييرا كبيرا في سلوك الفرد و في نمط تفاعله مع المجتمع ككل، وهذا بسبب المكانة التي أصبحت تحتلها نتيجة للاستخدام المتزايد لها و توظيفها في جميع المجالات، ومن بين انعكاسات هذا التغيير هو ظهور وتشكل جيل جديد من المجتمعات يعرف بمجتمع المعرفة الرقمي وينتشر هذا النوع من المجتمعات بكثرة في دول الشمال المتقدمة مقارنة بدول الجنوب، و من أجل تقليص هذه الهوة تسعى معظم الدول ومن بينها الجزائر إلى تطوير بنيتها التكنولوجية بما يتلاءم ومتطلبات بناء معالم مجتمع المعرفة الرقمي، ويعد التعليم الإلكتروني وما يعنيه من توظيف للتكنولوجيا والمنصات الإلكترونية في عمليتي التعلم والتعليم من بين الدعائم التي تعول عليها من أجل الولوج إلى مجتمع المعرفة الرقمي.

مشكلة الدراسة: تتمحور مشكلة الدراسة في محاولة بناء تصوّر حول العلاقة القائمة بين التعليم الإلكتروني وبين مجتمع المعرفة الرقمي، وعن دور وأهمية التعليم الإلكتروني في مساعدة الفرد على الاندماج مع عصر- التكنولوجيا والمعرفة، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

كيف يساهم التعليم الإلكتروني في تكيف واندماج المجتمع مع التغيرات التي يفرضها العصر- الحالي على الصعيدين التقني والمعرفي؟

أسئلة الدراسة: تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما المقصود بالتعليم الإلكتروني؟، وما هي الفوائد والإيجابيات التي يقدمها للفرد والمجتمع؟؛
- ما المقصود بمجتمع المعرفة الرقمي؟، وما هي أهم خصائصه ومتطلباته؟؛
- كيف يساهم التعليم الإلكتروني في بناء معالم مجتمع المعرفة الرقمي؟؛

دور التعليم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة الرقمي بالجزائر

فرضية الدراسة: تنطلق الدراسة من الفرضية الآتية:

يُمكن أن يساهم التعليم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة الرقمي من خلال قدرته على زيادة مستخدمي الفضاء الرقمي الذي يشكل بدوره البيئة الخصب للوصول إلى المعرفة ومشاركتها.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية هذه الدراسة في المكانة والأهمية التي أصبح يحظى بها التعليم الإلكتروني في ظل الثورة العلمية والمعرفية التي يشهدها العالم، وفي قدرته على تحقيق نوع من التقارب العلمي والمعرفي بين المجتمعات وكذا زيادة فرص الوصول والاستفادة من المعرفة بطريقة سهلة وسريعة.

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي كما يلي:

- الإحاطة النظرية بمفاهيم الدراسة؛
- التعرف على واقع التعليم الإلكتروني ومجتمع المعرفة الرقمي بالجزائر ؛
- توضيح العلاقة القائمة بين التعليم الإلكتروني ومجتمع المعرفة الرقمي؛
- تحديد دور ومساهمة التعليم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة الرقمي بالجزائر.

الدراسات السابقة: توجد بعض الدراسات التي تتشابه مع دراستنا الحالية

- دراسة (2024- إناس مصطفى علي حسين)، بعنوان: **أثر التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية عن جامعة الزاوية من وجهة نظر أعضاء التدريس بها**، قامت الدراسة بتسليط الضوء على واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة الزاوية - ليبيا- إضافة إلى قياس أثره في تعزيز مجتمع المعرفة، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مع توظيف أداة الاستبيان لجمع المعلومات، لتتوصل في الأخير إلى أن مستوى تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة الزاوية منخفض نتيجة لضعف البنية التقنية كما أظهرت أيضا وجود أثر إيجابي للتعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمع المعرفة؛

- دراسة (2021- خطايي سهيلة و علام راجح) تحت عنوان **التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية دعامة لمجتمع المعرفة**، سعت الدراسة إلى التعريف بمفاهيم الدراسة (التعليم الإلكتروني و مجتمع المعرفة) مع عرض تجربة الجزائر فيما يخص التعليم الإلكتروني، وعن مدى مساهمة التعليم الإلكتروني في تحقيق مجتمع المعرفة، وقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني يعد من بين دعائم مجتمع المعرفة، كما أكدت الدراسة على وجوب قيام الجامعة الجزائرية بإجراء تغيير في أساليب التعليم من خلال الاستثمار الجيد في التقنيات الحديثة؛

- دراسة (2018- بورقعة سمية، منامي مبارك) تحت عنوان **التعليم العالي و دوره في بناء مجتمع المعرفة - دراسة ميدانية جامعة سوق أهراس-**

حميدي عبد الكريم، بلخضر طيفور

تطرقت الدراسة بالبحث حول مدى امتلاك الجامعة الجزائرية للمقومات التي تسمح لها بنشر- وإنتاج المعرفة في ظل الانحجار المعرفي الذي يشهده العالم اليوم، وعن دور وكيفية مساهمة التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة، حيث تم التوصل إلى أن مساهمة مؤسسات التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة يظهر من خلال الوظائف التي تقوم بها وهي البحث العلمي، التدريس وتقديم الخدمات للمجتمع وهو ما يسمح بأن تكون بمثابة المركز المكلف بإنتاج ونشر المعرفة، كما أكدت الدراسة أيضا على وجوب تشجيع الطلاب على البحث العلمي و الابتكار والإبداع للارتقاء بدور الجامعة على الصعيد المعرفي والاجتماعي.

بعد عرض لأهم ما توصلت إليه هذه الدراسات نجد أن معظمها قد أكدت على أن التعليم بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص يعتبر محور عملية توليد وتوطين ونقل المعرفة إلى الأجيال، و أن تطوير هذا القطاع هو السبيل لتحقيق النهضة الفكرية والعلمية للمجتمعات، كما أجمعت هذه الدراسات أيضا على أن للتعليم الإلكتروني دور في زيادة سرعة و انسيابية عملية تبادل المعرفة بين أفراد المجتمع وبالتالي المساهمة في بناء مجتمع المعرفة، وهو ما تحاول دراستنا الحالية إثباته مع التركيز أيضا على البعد التقني من خلال دراسة العلاقة بين التعليم الإلكتروني و انتشار التكنولوجيا داخل المجتمع.

محاور الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة و بهدف الإجابة على الإشكالية المطروحة، نعتمد على التقسيم الآتي:

- أولا: التعليم الإلكتروني

- ثانيا: مجتمع المعرفة الرقمي

- ثالثا: التعليم الإلكتروني بالجزائر و دوره في بناء مجتمع المعرفة الرقمي

1- العنوان الرئيسي الأول: التعليم الإلكتروني

1.1 مفهوم التعليم الإلكتروني:

قبل تحديد مفهوم التعليم الإلكتروني لابد من التعرف أولا على بداية ظهور وتطور هذا المفهوم، فحسب العديد من الكتابات تعود بداية ظهور التعليم الإلكتروني إلى سبعينات وثمانينات القرن العشرين، نتيجة لبداية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المجال التعليمي مثل جهاز الكمبيوتر وشبكة الانترنت، و بشكل عام فقد تطور مفهوم التعليم الإلكتروني عبر ثلاثة أجيال متباينة :

- **الجيل الأول:** ظهر مع بداية الثمانينات واستمر إلى غاية التسعينات أي قبل إدخال الإنترنت حيث كان يتم استغلال الأقراص المدمجة لتحميل المقررات والدروس و تميّز هذا الجيل بوجود تفاعل فردي بين المتعلم و المعلم مع التركيز أكثر على دور المتعلم؛

دور التعليم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة الرقمي بالجزائر

- **الجيل الثاني:** تزامن مع فترة بداية استخدام شبكة الإنترنت في التعليم حيث تميز هذا الجيل بتطور الأساليب والمقررات التعليمية التي تركز على التفاعل والتواصل والمشاركة والعمل الجماعي؛

- **الجيل الثالث:** تزامن مع بداية القرن الحادي والعشرين في ظل ثورة التطور التكنولوجي وظهور الوسائط والمنصات الإلكترونية التعليمية التي تستخدم في تبادل المحتوى التعليمي الرقمي¹.

أما بالنسبة لتحديد مفهوم التعليم الإلكتروني نلاحظ أنه لا يوجد اتفاق حول تعريف واحد وموحد، وهذا نتيجة لاختلاف الزوايا التي تتم بها دراسة هذا الموضوع، إلا أن أغلبية التعريفات المقدمة قامت بربط مفهوم التعليم الإلكتروني بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- فبحسب ما ورد في قاموس أكسفورد، التعليم الإلكتروني هو "التعليم الذي يتم باستخدام الوسائط الإلكترونية"².

- أما المركز الأوروبي لتطوير التدريب المهني (CEDEFOP) فقد عرّف التعليم الإلكتروني " بأنه التعليم المدعوم بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل البرمجيات، والإنترنت، والأقراص المدججة، والأجهزة و الوسائط الإلكترونية الأخرى".

- و تعرّف رابطة الجامعات الأوروبية (EUA) التعليم الإلكتروني على " أنه مصطلح يشير إلى مختلف أشكال التعليم التي تعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الداعمة لعملية التعليم أو التدريس"³

فالتعليم الإلكتروني إذن يشير إلى أسلوب جديد في التعليم يتم فيه الاستعانة بالوسائل والأدوات الحديثة مثل أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية، الانترنت والبوابات الإلكترونية، والتي من شأنها الارتقاء بمستوى ونوعية التعليم و زيادة فرص الوصول إلى التعليم.

2.1 خصائص التعليم الإلكتروني:

- **التفاعلية والتواصل:** إن اعتماد التعليم الإلكتروني على تكنولوجيا المعلومات والاتصال يجعل من أفراد العملية التعليمية في حالة تفاعل وتواصل مستمر ما يجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية من تبادل الآراء وإبداء الملاحظات أو طرح الاستفسارات؛

- **التنوع:** والمقصود به هنا هو وجود تنوع من حيث طريقة أو شكل عرض المحتوى التعليمي فقد يكون عبارة عن ملفات مسموعة، مرئية، أو فيديو؛

¹ Soumia Kaddeche & Sabrina Manaa & Assia Kaddeche, E-learning at the Algerian University in light of the Corona crisis - obstacles and prospects -A case study on the faculty of Economics, Business and Management Sciences At the University of Kasdi, Merbah Ouargla, Al-riyada for Business Economics Journal, Vol 07, No 1, 2021, p 42.

² Imane Ameur & Mustapha Gasmi & Cherifa Bendaoud, Digital Transformation and E-Learning Integration during the Post Pandemic Era in the Algerian Higher Education Sector, Atras Journal, Vol 5, No 3, 2024 , p 54

³ Lea Bregar & Margerita Zagmajster & Marko Radovan, E-Learning for a Digital Society, University of Nova Gorica Press, Slovenia, 2022, P16.

حميدي عبد الكريم، بلخضر طيفور

- **المرونة:** ومعناها قدرة التعليم الإلكتروني على زيادة فرص التعلم من خلال السماح للمتعلم بالوصول إلى المحتوى التعليمي من دون حواجز مكانية أو زمنية، فمجرد الدخول إلى الانترنت أو الموقع الإلكتروني الخاص بمؤسسته التعليمية يستطيع المتعلم استكشاف أو تحميل المقررات و الدروس الخاصة به؛

- **الفردية:** حيث يعمل التعليم الإلكتروني على تنمية روح المسؤولية والاعتماد على الذات في عملية البحث عن المعلومات، فهو سيعمل على تغيير محام و وظائف المتعلم من متلقي للمعلومة إلى باحث ومشارك للمعلومة؛

- **التكاملية:** بحيث تتكامل عناصر نظام التعليم الإلكتروني لتحقيق الأهداف التعليمية، فمن أجل عمل الوسائط التعليمية وضمان تأدية وظائفها على أكمل وجه لا بد من توفر وتكامل مجموعة من العناصر؛

- **تكافؤ فرص التعليم:** أي أنه يعمل على تحقيق ديمقراطية التعليم من خلال زيادة فرص استفادة جميع شرائح المجتمع من خدمة التعليم دون تمييز من حيث السن والجنس؛

- **خفض تكلفة التعليم:** ويتحقق من خلال إنشاء مؤسسات تعليمية افتراضية قادرة على استيعاب الأعداد الكبيرة لطالبي التعليم، مما يعني خفض الأعباء على مؤسسات الدولة، وعلى المتعلمين باعتبار أن هذا النوع من التعليم سيسمح لهم بالحصول على خدمة التعليم بأقل جهد وبأقل تكلفة؛

- **التطوير:** كما هو معروف يعتمد التعليم الإلكتروني بالدرجة الأولى على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي من شأنها أن تشكل فرصة لكل الفواعل من أجل اكتساب مهارات التعامل مع هذه التكنولوجيا، كما أنه سيدفع المجتمع إلى إعطاء أهمية أكبر لقطاع التكنولوجيا¹.

3.1 أنواع (تصنيفات) التعليم الإلكتروني:

- **التعليم الإلكتروني المتزامن:** يعرف بالتعليم الإلكتروني المتزامن لأنه يتم بين طرفي العملية التعليمية (معلم -متعلم) في الزمن الحقيقي (على المباشر) وهذا باستخدام تقنيات التحاضر عن بعد أو الصفوف الافتراضية، حيث يمكن للمشاركين من تبادل وجهات النظر ؛

- **التعليم الإلكتروني غير المتزامن:** في هذا النوع لا تتم لا تتم المواجهة بين طرفي العملية التعليمية في نفس الوقت، بل يتم الاعتماد على مجموعة من الأدوات والوسائط لتمرير البرنامج التعليمي للمتعلمين مثل البريد الإلكتروني والأقراص الصلبة لإرسال فيديوهات تعليمية، أو محاضرات صوتية، أو عروض تقديمية أو ملفات رقمية، في هذا النوع يكون المتعلم أكثر حرية وأكثر اعتمادا على الذات مقارنة مع النوع الأول

¹ طلال حسن كابلي وآخرون، التعليم الإلكتروني التقنية المعاصرة ومعاصر التقنية، المملكة العربية السعودية: دار الإيمان للنشر- والتوزيع، 2012، ص 229.

دور التعليم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة الرقمي بالجزائر

- **التعليم المدمج (المتنازع):** يسمى بالتعليم الإلكتروني المدمج لأنه يجمع بين الأسلوب التقليدي في التعليم الذي يتم في قاعات التدريس وبين التعليم الإلكتروني القائم على توظيف بعض الوسائل والتقنيات مثل شاشات العرض الإلكترونية، أو استخدام أجهزة الحاسوب داخل قاعات التدريس.¹

4.1 أهمية وفوائد التعليم الإلكتروني: تكمن أهمية التعليم الإلكتروني باعتباره من بين الأساليب التعليمية الحديثة التي توفر العديد من الفوائد والتسهيلات لجميع العناصر المشاركة أو المستفيدة من خدمات قطاع التعليم (المؤسسات التعليمية، المعلمين، المتعلمين والمجتمع) وتمثل هذه الفوائد في:

- خلق سهولة ومرونة في عملية الوصول والاستفادة من المحتوى التعليمي في كل وقت وفي أي مكان؛
- تسهيل الوصول إلى الخبرات والاستفادة من الموارد أو التجارب العلمية الرائدة؛
- خفض تكلفة التعليم وتقليص الجهد الوقت بفضل الاعتماد على الفصول التعليمية الافتراضية والمنصات الإلكترونية؛
- تكافؤ فرص التعليم حيث أصبح التعليم في متناول جميع فئات المجتمع مثل كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة؛
- التواصل والتفاعل العالمي مما يساهم في تعزيز التبادل العلمي والثقافي بين المجتمعات؛
- يعمل التعليم الإلكتروني على توفير بدائل متعددة للمتعلم من حيث اختيار الوقت المناسب للتعليم أو من حيث شكل وطبيعة المحتوى التعليمي (صور، صوت، صوت وصورة)؛
- المساهمة في تحقيق الاستدامة البيئية بفضل التقليل من استهلاك الموارد التي تضر بالبيئة.
- ضمان التعلم المستمر (مدى الحياة) واكتساب معارف ومهارات تتماشى مع التغير الذي يشهده العالم في كل المجالات

لكن بالرغم من هذه الفوائد والإيجابيات قد يحمل التعليم الإلكتروني في طياته بعض السلبيات أهمها أنه يسبب العزلة و انعدام التفاعل أو التواصل الاجتماعي بين الأفراد وجهًا لوجه، كما يسبب كذلك إضعاف دور المعلمين باعتبارهم أساس العملية التعليمية.²

¹ Mohammed Lazhar Belkacemi & Karima Belhocine, The E-Learning In Times Of Covid 19 In The Algerian University (Challenges And Prospects), Journal of Positive School Psychology, Vol 7, No 3, 2023, p 201.

² Yasmin Bibi & Fatma Dahleb & Reema Abukhait, E-Learning, an Emerging Trend in Education, The Concept, Importance, Benefits and Drawbacks, International Journal of Research Publication and Reviews, Vol 5, No 2, 2024, P 1696.

ثانيا: مجتمع المعرفة الرقمي

1.2 مفهوم مجتمع المعرفة الرقمي:

يعتبر مفهوم مجتمع المعرفة الرقمي بمثابة امتداد وتطور لمفهوم مجتمع المعرفة الذي ظهر في سبعينات القرن الماضي نتيجة لبعض الأفكار والإسهامات التي قدمها بعض الباحثين أمثال "Peter Drucker" و "Robin Mansell"، "Nicoster" وعالم الاجتماع الأمريكي "Daniel bell" و بعض الكتابات والتقارير والبرامج التي تطرقت لهذا الموضوع¹.

ويفسر مفهوم مجتمع المعرفة وفق دلالات متعدّدة :

- من الناحية الاقتصادية يُقصد بمجتمع المعرفة استغلال وتوظيف المعرفة في عملية الإنتاج واعتبارها مصدر خلق القيمة وهو ما يطلق عليه اقتصاد المعرفة Knowledge Economy؛
- من الناحية الإنسانية يوحي مفهوم مجتمع المعرفة على أنه عملية تحقيق التنمية الإنسانية من خلال خلق انسجام وتكامل بين المؤسسات التعليمية وبين المؤسسات الأخرى؛
- ومن المنظور الإداري مجتمع المعرفة هو عملية إدارة المعرفة Knowledge Managemen من خلال عملية إنتاج، تخزين، نقل و تطبيق المعرفة بما يسهم في تحقيق غايات وأهداف محددة مسبقا².
- و يعرف مجتمع المعرفة على أنه " ذلك المجتمع الذي يركز على إنتاج وتطوير ونشر- المعرفة مع ضمان توظيفها بكفاءة وفعالية في كل المجالات الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية"
- و من خلال هذه المفاهيم المقدمة نستنتج أنّ المعرفة هي ركيزة بناء مجتمع المعرفة، و تتم عملية بناء المعرفة بالتركيز على مجموعة من النشاطات هي:

- نشاطات توليد المعرفة و تتمثل في: البحث العلمي، الإبداع و الابتكار، والإسهام المعرفي.
- نشاطات نشر و اكتساب المعرفة و هي: التعليم و التدريب، إيصال المعرفة للآخرين و ضمان استيعابها.
- نشاطات توظيف المعرفة: حيث تظهر قيمة وقوة المعرفة من خلال استغلال و توظيف المؤهلين علميا، و الاستفادة من الإسهامات العلمية والمعرفية.

و لهذا أصبحت المجتمعات الحديثة تهتم بمجال بناء وتطوير المعرفة من خلال تبني مجموعة من السياسات مثل العمل على تطوير النظم التعليمية و إتاحة فرص التعليم للجميع، محاربة الأمية بكل أنواعها، الاعتماد على الترجمة

¹ بشير تاج، محمد قدوري، مجتمع المعرفة بين واقع الخدمة العمومية الالكترونية ومتطلبات التحول الرقمي -التطبيق الالكتروني بريدب موب نموذجاً-، مجلة المعيار، مج 26، ع 5، 2022، ص 397.

² ابتسام أحمد محمود محمد، الجامعة ومجتمع المعرفة: الوظائف والعلاقات المتبادلة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج 34، ع 3، 2019، ص 307.

دور التعليم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة الرقمي بالجزائر

و التركيز على اللغات الحية، بناء وتوسيع الشبكات الاتصالية و الاعتماد على البوابات الالكترونية، وهو ما يسهم حتما في قابلية المجتمع للتعلم الذاتي و التشاركي حيث تتحول المعارف الفردية إلى معارف جاعية¹.

أما مفهوم مجتمع المعرفة الرقمي فهو مرحلة متقدمة ومتطورة من مفهوم مجتمع المعرفة، فهو يعبر عن حالة اجتماعية واقتصادية وثقافية جديدة تعكس الاعتماد المتزايد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل عام، و على التطبيقات والبرامج الرقمية بشكل خاص و توظيفها كوسيلة لتطوير ونشر- واستثمار المعرفة خدمة للمجتمع، فمجتمع المعرفة الرقمي إذن هو مجتمع حديث ومتقدم يركز بشكل رئيسي- على توظيف الشبكات والمنصات الرقمية لتحقيق المرونة في عملية توليد ونشر المعرفة واستخدامها لمورد لتحقيق التنمية والرفاهية²، فهو بهذا يجمع بين مفهومين رئيسيين:

- مجتمع المعرفة الذي يركز على تعظيم أهمية ودور المعرفة والاستثمار فيها كمورد من أجل تنمية وتطوير المجتمعات؛
- المجتمع الرقمي الذي يعبر عن حالة الاعتماد المتزايد على التقنية الحديثة وتوظيفها في مختلف المجالات والاتساع المتنامي للفضاء الرقمي .

2.2 خصائص مجتمع المعرفة الرقمي:

يتميز مجتمع المعرفة الرقمي بمجموعة من السمات والخصائص هي كما يلي :

- الطابع العالمي للمعرفة وتأثيرها البارز في جميع الميادين من خلال قدرتها على خلق التغيير؛
- التطور و التغيير المستمر للعلوم والمعارف نتيجة لزيادة و تطور عمليات البحث والاستقصاء والابتكار ؛
- تعظيم قيمة رأس المال البشري والفكري باعتباره مصدر إنتاج و تطوير واستغلال المعرفة؛
- زيادة الترابط والتواصل الفكري والمعرفي بين المجتمعات نتيجة لنمو شبكات ووسائل الاتصال؛
- الانفتاح على العولمة والاستفادة من نتائجها لخدمة وتطوير البشرية؛
- ظهور منظمات التعلم المتخصصة التي تهتم بالبحث عن المعرفة، تطويرها و نشرها وتوظيفها³.
- الاعتماد المتزايد على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وتوظيفها في جميع الميادين؛

¹ سمرة كحلات، المكتبة الجامعية وإسهامها في تأسيس مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية بمكتبات جامعات الشرق الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم المكتبات، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، 2014، ص 94.

² Matthew Sadiku and other, Digital Society: An Overview, International Journal of Trend in Scientific Research and Development (IJTSRD), Vol 6 ,No 6, 2022, p 354.

³ إيناس مصطفى علي حسين، أثر التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية عن جامعة الزاوية من وجهة نظر أعضاء التدريس بها، المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي، مج 2، ع 5، 2024، ص 40.

- ظهور بعض المفاهيم الجديدة ذات العلاقة بمفهوم مجتمع المعرفة الرقمي مثل الفجوة الرقمية، الأمية الرقمية والأمن السيبراني¹.

3.2 متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة الرقمي:

- يعتمد تحقيق مجتمع المعرفة الرقمي بالدرجة الأولى على توفير وتطوير المكونات الأساسية التي يقوم عليها مجتمع المعرفة الرقمي وهي (المجتمع، المعرفة، التكنولوجيا)، و تمثل النقاط التالية أهم هذه المتطلبات:
- الاهتمام بتطوير المنظومة التعليمية من حيث التجهيزات و الوسائل، البرامج، المناهج والأساليب، مع ضمان الاستفادة جميع فئات المجتمع من خدمات التعليم باعتباره الطرف المسؤول عن نقل وصقل المعرفة؛
- العمل على توطين وتطوير العلوم من خلال تشجيع الأبحاث العلمية ودعم مختلف أشكال الإبداع والابتكار؛
- امتلاك المجتمع لمجموعة من المهارات الضرورية التي تجعله عنصرا فاعلا في بناء مجتمع المعرفة الرقمي وكأمثلة عن هذه المهارات مهارة التعلم الذاتي والوصول إلى المعرفة ومشاركتها مع الآخرين، مهارة التواصل والتفاعل مع الآخرين باستخدام التكنولوجيا؛.
- توعية المجتمع بأهمية وفوائد المعرفة وعن دورها الاقتصادي والتنموي؛
- تجهيز البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تمثل الأداة المحورية في عملية نقل وتبادل المعرفة؛
- العمل على محاربة الأمية بكل أشكالها وبالأخص الأمية الإلكترونية (المعلوماتية)، ويتحقق من خلال نشر- الثقافة الرقمية وتعميم استخدامها في جميع مجالات الحياة؛
- الاهتمام بالجانب التشريعي والأمني للمعاملات الإلكترونية خاصة في ظل بروز تهديدات ومخاطر جديدة تستهدف أمن خصوصية البيانات².

4.2 تطبيقات ومظاهر مجتمع المعرفة الرقمي:

- تظهر تطبيقات وملامح مجتمع المعرفة الرقمي في العديد من المجالات حيث أصبحت فيها التكنولوجيا الحديثة و المعرفة هي العنصر الفاعل ولعل من أبرز هذه المجالات ما يلي:
- في مجال التعليم: تظهر من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية والتي أحدثت تغييرا في طرق التعليم و في دور الأطراف المتدخلة (المعلم، المتعلم)، ففي ظل مجتمع المعرفة الرقمي أصبح دور

¹ Prantosh Paul & P. S. Aithal, Digital Society: It's Foundation and Towardsan Interdisciplinary Field, *Proceedings of National Conference on Advances in Information Technology, Management, Social Sciences and Education*, 2018, Electronic copy available at: <https://ssrn.com/abstract=3397902>, Posted 14 Jun 2019, p 3.

² حسن بن عبد الله القرني، عبد الرحمان بن عبيد القرني، دور التطبيقات الإلكترونية في بناء مجتمع المعرفة؛ نموذج مقترح، مداخلة مقدمة ضمن المؤتمر العلمي حول الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الإنسانية والطبيعية، 17- 18 يوليو 2018، اسطنبول تركيا، ص 1042.

دور التعليم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة الرقمي بالجزائر

المتعلم منصبا في البحث عن المعرفة و مشاركتها إلكترونيا، كما أصبح بإمكانه إجراء معاملاته مع مؤسسته التعليمية عن بعد دون الحاجة للمواجهة المباشرة مع الطرف الآخر؛

- في قطاع الأعمال: أصبحت المعلومات ذات أهمية بالغة في قطاع الأعمال، كما أصبحت آنية و متجددة باستمرار مما سهل في كثير من الأحيان عملية اتخاذ القرار، فالتجارة الإلكترونية باعتبارها أحد سمات العصر الرقمي جعلت من عملية إجراء المعاملات التجارية بين مختلف الأطراف أكثر سهولة بفضل الانترنت أصبح بالإمكان إجراء معاملات البيع والشراء وتبادل الأموال عن بعد؛

- في المجال السياسي: قامت الدول المتقدمة باستثمار التطور التكنولوجي في الحياة السياسية إلى أبعد الحدود، من خلال تكييف بعض الأنشطة والأدوار السياسية مع هذا التطور، فكانت النتيجة ظهور ما يعرف بالمواطن الرقمي حيث يتم توظيف الانترنت و المنصات الرقمية من أجل ممارسة بعض الحقوق والواجبات السياسية مثل المشاركة السياسية و اختيار ممثلين في المجالس المنتخبة، أو في عملية التواصل والتفاعل بين المواطن وصانعي القرار و نقل المطالب و الانشغالات¹.

ثالثا: التعليم الإلكتروني بالجزائر ودوره في بناء مجتمع المعرفة الرقمي

1.3 واقع التعليم الإلكتروني ومجتمع المعرفة الرقمي بالجزائر:

1.1.3 التعليم الإلكتروني بالجزائر:

أثبتت العديد من التجارب الرائدة في تطبيق التعليم الإلكتروني أن لهذا الأسلوب دور في تحسين وتطوير قطاع التعليم، ومن هذا المنطلق سعت الحكومة الجزائرية لتبني هذا الأسلوب في التعليم سيما في مرحلة التعليم الجامعي، ومن أجل بلوغ هذا المسعى كان لابد من الانطلاق في تجهيز البنية التحتية للتعليم الإلكتروني وفي مقدمتها تزويد المؤسسات التعليمية بأجهزة الحاسوب ولواحقه وربطها بشبكة الاتصالات، وقد بدأت ملامح إدماج التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية سنة 2003 بعد قيام الوزارة الوصية بتخصيص غلاف مالي معتبر لأجل اقتناء وسائل ومعدات تكنولوجية و توظيفها في عملية التعليم²؛

وبشكل عام يمكن القول أن عملية التحول نحو التعليم الإلكتروني بالجزائر مرت عبر ثلاثة مراحل:

- **مرحلة ما قبل جائحة كوفيد-19:** تميزت هذه المرحلة بمحدودية تطبيق هذا الأسلوب التعليمي وهذا نظرا لحداثة التجربة، ولوجود عدة عراقيل مرتبطة بالجوانب المادية والبشرية والثقافية مثل ضعف شبكات الاتصال، وكذا نقص الثقة في العمل الإلكتروني، وقد تميزت هذه المرحلة بالتركيز أكثر على توظيف التكنولوجيا في الجانب الإداري من خلال ربط الإدارات بأجهزة الحاسوب، اعتماد الأرشفة الإلكترونية، استحداث موقع إلكتروني للجامعات، الاعتماد على البريد الإلكتروني بدلا من الفاكس، وكذا إجراء بعض المعاملات عن بعد؛

¹ Matthew Sadiku and other, op.cit, p 355.

² Mohammed Lazhar Belkacemi & Karima Belhocine, op.cit, p 203.

- **مرحلة جائحة كوفيد-19:** اعتبرت هذه المرحلة بمثابة نقطة تحول في مسار التعليم الإلكتروني بالجزائر، حيث أدت جائحة كوفيد-19 وما نتج عنها من إجراءات احترازية لمنع انتقال العدوى إلى غلق أغلب المؤسسات التعليمية، وهو ما جعل خيار تبني أسلوب التعليم الإلكتروني بمثابة ضرورة حتمية من أجل ضمان استمرار خدمات التعليم، حيث تم الاستعانة ببعض المنصات الإلكترونية التعليمية مثل منصة Moodle التي تم تخصيصها لفائدة الأساتذة والطلبة لعرض الدروس و تبادل الملفات، كما شهدت هذه المرحلة الاستعانة بتقنيات التحاضر المرئي عن بعد في إقامة التظاهرات العلمية؛

- **مرحلة ما بعد جائحة كوفيد-19:** شهدت هذه المرحلة تطورا ملحوظا من خلال إدخال بعض المنصات التعليمية الجديدة مثل تطبيق Progres الذي يقدم العديد من الخدمات الإلكترونية عن بعد مثل تسجيل وتحويل الطلبة، طلب خدمات الإيواء، النقل و المنحة الجامعية، إضافة إلى عرض نقاط الامتحانات والمعدلات النهائية، كما أصبح يتم تدريس بعض المقاييس عن بعد بالاعتماد على منصة Moodle و منصة padoc ، إضافة لهذا قامت أغلب الجامعات بتخصيص حساب رسمي لها على تطبيق facebook وذلك لعرض الأخبار والمستجدات.¹

لكن بالرغم من هذا النتائج المحققة نجد أن التعليم الإلكتروني بالجزائر لم يرق بعد لمستوى الأهداف المسطرة و لحجم الإمكانيات التي تم تسخيرها، و لا لمستوى النتائج التي حققتها بعض الدول في هذا المجال، حيث لا يزال الأسلوب التقليدي في التعليم هو الغالب، وهذا راجع لعدة أسباب منها ما يتعلق بالجانب المادي والبشري، ومنها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي والثقافي.

2.1.3 واقع مجتمع المعرفة الرقمي بالجزائر:

أظهر تقرير التنمية الإنسانية العربية الصادر سنة 2003 أن البلدان العربية بما فيها الجزائر، تشهد تخلف من ناحية عدم امتلاك رأس المال البشري المؤهل، و عدم القدرة على إنتاج المعرفة، حيث صنفت الجزائر ضمن الدول الراكدة معرفيا (المرتبة 83 عالميا)، و استمر هذا الركود بحسب تقرير المعرفة العربي الصادر سنة 2009 حيث أرجع سبب هذا الركود إلى العراقيل الكبيرة التي تواجه عملية التحول لمجتمع المعرفة و في مقدمتها ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، نقص آليات تمثين الإبداع والابتكار، وفي نفس الإطار أوضحت نتائج الطبعة الأولى لمؤشر المعرفة سنة 2015 على احتلال الجزائر لمراتب متأخرة في عديد المجالات التي يمكن أن تساهم في نشر المعرفة وهي التعليم ما قبل الجامعي، التعليم المهني و التقني، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الأبحاث، الاقتصاد، الابتكار والتطوير، كما بين مؤشر المعرفة العالمي الذي تم إعداده سنة 2017 من قبل مؤسسة محمد بن رشيد آل مكتوم للمعرفة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتطوير احتلال الجزائر مراتب متأخرة في معايير التعليم الأساسي والتعليم العالي، التعليم التقني والتكوين المهني، تكنولوجيا

¹ Imane Ameur & Mustapha Gasmi & Cherifa Bedaoud, op.cit, p 56.

دور التعليم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة الرقمي بالجزائر

المعلومات والاتصال، البيئة العامة الملائمة، إلا أنه أقر بوجود بعض التقدّم في معيار البحث والتطوير والابتكار حيث احتلت المرتبة 55 من أصل 131 دولة¹؛

و يهدف تهيئة البيئة التي تسمح بتجسيد معالم مجتمع المعرفة الرقمي، اتخذت الجزائر خلال السنوات الأخيرة بعض البرامج مثل استراتيجية التحول الإلكتروني والرقمي في مختلف القطاعات والتي ستعمل على تعزيز استخدام التكنولوجيا، كما سعت أيضا إلى تسهيل عملية الولوج إلى المعارف والعلوم ومشاركتها من خلال رقمنة المصادر المسؤولة عن تخزين ونقل المعرفة، مثل رقمنة المكتبات العمومية و الجامعية، رقمنة المجالات العلمية وما تتضمنه من أبحاث علمية، رقمنة الإنتاج العلمي للجامعات مثل أطروحات الدكتوراه.

2.3 دور التعليم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة الرقمي بالجزائر :

قبل التعرف على دور ومساهمة التعليم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة الرقمي ، لابد من توضيح العلاقة القائمة بين هاذين المفهومين، حيث نجد أن التعليم الإلكتروني يقوم أساسا على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي تعتبر في نفس الوقت أحد أدوات بناء مجتمع المعرفة الرقمي، فالاعتماد على التكنولوجيا هو القاسم المشترك بين هاذين المفهومين، كما يُعد التعليم الإلكتروني أحد أبعاد مجتمع المعرفة الرقمي ومظهرها من مظاهر تطبيقها في المجال التعليمي و هو أداة فعالة لنقل و تبادل المعرفة بين الأجيال، ويمكن توضيح الدور الذي يلعبه التعليم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة الرقمي بالجزائر كما يلي:

أ- تفعيل دور المؤسسات التعليمية في عملية بناء ونشر المعرفة: تقوم المؤسسات التعليمية بعدة أدوار تهدف في مجملها نحو تحقيق التنمية بمختلف أبعادها، إلا أن الدور الرئيسي لها يتمثل في بناء وتطوير العلوم ونشر المعرفة بين أفراد المجتمع ما يسمح لهم بالتكيف مع التطورات التي يشهدها العالم في مختلف الميادين، وتظهر مساهمة التعليم الإلكتروني في بناء ونشر المعرفة من خلال قدرته على إزالة الحواجز التي قد تواجه المتعلم أثناء سعيه للاستفادة من الخدمات التعليمية التي تقدمها هذه المؤسسات، كما أن اعتماد التعليم الإلكتروني على المنصات التعليمية الإلكترونية سيعني استمرارية هذه المؤسسات في تقديم خدماتها طيلة أيام الأسبوع؛

ب- تعزيز التعلم الذاتي: هناك علاقة وثيقة بين التعليم الإلكتروني، التعلم الذاتي ومجتمع المعرفة الرقمي، فالتعليم الإلكتروني هو وسيلة لتمكين التعلم الذاتي والذي يقوم على زيادة الاستقلالية والحرية في التعلم واكتساب المعرفة، فبفضل الانترنت وتطبيقاتها الرقمية أصبح الفرد قادرا على الدخول والبحث في مستودعات المكتبات أي زيادة فرص الوصول السريع والشامل والسهل إلى المعارف تحميلها، تخزينها، استرجاعها ومشاركتها من دون قيود في ظل بيئة تعليمية مفتوحة تقوم على أساس تقاسم ومشاركة المعرفة²؛

¹ فتحي زرنير، الجزائر في مجتمع المعرفة: الواقع وسبل الاندماج، مجلة أفاق للعلوم، مج 5، ع 3، 2020، ص 198.

² Luminita Giurgiu, Vectors of Knowledge Society: Knowledge Management and E-learning, Journal Management Studies, Vol 3, No 11, 2015, p 302.

ج- زيادة فرص الاستفادة من خدمة التعليم: حيث تساعد الأجهزة والتقنيات الرقمية الطلاب وبالأخص الساكنين بالمناطق النائية أو ذوي الاحتياجات الخاصة في الاستفادة من خدمة التعليم من خلال الوصول إلى المحتوى التعليمي الرقمي وما يوفره من معلومات ومعارف في أشكال متعددة حيث يمكن أن تشمل كتب إلكترونية، محاضرات مسموعة ومرئية وغيرها، هذه الخاصية تجعل من عملية التعلم واكتساب المعرفة أكثر سهولة مقارنة بالأسلوب التقليدي، كما أنها تمنح المتعلم فرص المشاركة والتفاعل مع الغير من دون قيود، من جهة ثانية يسمح التعليم الإلكتروني بتطبيق مبدأ العدالة في التعليم من خلال تمكين مختلف فئات المجتمع من الوصول إلى المعلومة وتعزيز قدراتهم العلمية والمعرفية التي تؤهلهم للانخراط في مجتمع المعرفة¹.

د- نشر وتعميم استخدام التكنولوجيا في أوساط المجتمع: تعتبر التكنولوجيا من بين متطلبات التعليم الإلكتروني، كما تعتبر أيضا من بين أدوات بناء المجتمع الرقمي، وبالتالي فإن التعليم الإلكتروني سيساهم حتما في زيادة الطلب على التكنولوجيا من جهة وزيادة عدد المستخدمين لها من جهة ثانية وهو ما يساهم في تسهيل اندماجهم مع الأسلوب الإلكتروني الذي يعد من بين خصائص مجتمع المعرفة الرقمي².

هـ- المساهمة في محو الأمية الرقمية ونشر الثقافة الرقمية: يستند مجتمع المعرفة الرقمي بالأساس إلى استخدام التقنيات الرقمية لذلك تعتبر الأمية الرقمية من بين العراقيل التي تحول دون مقدرة أفراد المجتمع على الاستفادة من التكنولوجيا، وكما أشرنا سابقا يعمل التعليم الإلكتروني على الرفع مستوى استخدام تكنولوجيا في المجتمع، هذه الزيادة ستساعد في نشر الثقافة الرقمية وتنمية الكفاءة الرقمية لدى أفراد المجتمع وهو ما يؤهلهم للاندماج مع متطلبات العصر الرقمي، وكما هو معلوم يشكل العصر الرقمي بمثابة البيئة الخصبة لتداول ومشاركة المعرفة وتطويرها³.

خاتمة:

هكذا إذن يعدّ التعليم الإلكتروني ركيزة أساسية في بناء مجتمع المعرفة الرقمي، باعتباره آلية فاعلة لإنتاج المعرفة ونشرها وتداولها اعتمادا على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث تقوم العلاقة بينه وبين مجتمع المعرفة على اعتماد متبادل لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر. ويبرز دور التعليم الإلكتروني في تمكين أفراد المجتمع من الاندماج والتكيف مع التحولات التقنية والمعرفية المتسارعة، وهذا من خلال توسيع دائرة الولوج إلى المعرفة، وتسهيل مشاركتها، وتعزيز مهارات التعلم الذاتي والكفاءة الرقمية. غير أن فعالية هذا الدور تظل مشروطة بتوفر بيئة رقمية داعمة وسياسات تعليمية واضحة، وهو ما يجعل التجربة الجزائرية، رغم التقدم المسجل في تبني أدوات

¹ Mouloud Rezzoug, Analyzing the Impact of Distance Education and Digitalization on the Educational Process in Algeria: An Applied Study on the Use of Electronic Tablets and Educational Software, International Journal of Early Childhood Special Education, Vol 16, No 04, 2024, p 176.

² Soumia Kaddeche & Sabrina Manaa & Assia Kaddeche, op.cit, p 45.

³ Eliana E. Gallardo-Echenique and other , Digital Competence in the Knowledge Society, Journal of Online Learning and Teaching , Vol 11, No 1 2015, p 5.

دور التعليم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة الرقمي بالجزائر

التعليم الإلكتروني، لا تزال في مرحلة الانتقال من الاستخدام التقني الظرفي إلى التوظيف المعرفي الاستراتيجي القادر على الإسهام الحقيقي في بناء مجتمع معرفة رقمي متكامل.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- أن ظهور و تطور التعليم الإلكتروني كان نتيجة لمجموعة من الأسباب وفي مقدمتها التقدم الذي شهده العالم في المجال التقني و نمو وتوسع شبكة الاتصالات؛

- يستلزم نجاح التعليم الإلكتروني توفر مجموعة من العناصر و المتطلبات التقنية، البشرية والثقافية؛

- ظهور بؤادر التعليم الإلكتروني بالجزائر تزامن مع الإعلان عن استراتيجية التحول الإلكتروني 2013، إلا أن التطبيق الفعلي ظهر جليا خلال فترة جائحة كوفيد-19 من خلال استحداث بعض المنصات التعليمية؛

- يعبر مفهوم مجتمع المعرفة الرقمي على ظهور جيل جديد اتخذ من الفضاء الرقمي وسيلة للتعليم ومشاركة المعرفة؛

- تظهر العلاقة القائمة بين التعليم الإلكتروني وبين مجتمع المعرفة الرقمي في الاعتماد المتبادل على تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ؛

- يبرز دور ومساهمة التعليم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة الرقمي في مساعدة أفراد المجتمع على الاندماج والتكيف مع عصر التكنولوجيا والمعرفة؛

- يعمل التعليم الإلكتروني بشكل عام على زيادة عدد مستخدمي التكنولوجيا و المنصات التعليمية، التي تعمل بدورها على تسهيل عملية الولوج إلى المعرفة، مشاركتها وتوظيفها؛

- بالرغم من الجهود التي بذلتها الجزائر من أجل توفير مقومات التعليم الإلكتروني، وبالرغم من التقدم الذي أحرزته فيما يخص إتاحة المعرفة ومشاركتها، إلا أنها مازالت بحاجة لتوفير المزيد من المتطلبات خصوصا في المجال الأمني في ظل تنامي مظاهر الجريمة السيبرانية التي تستهدف الأمن المعلوماتي للمجتمعات والدول.

التوصيات: من أجل ضمان استفادة الفرد والمجتمع من الفوائد التي يوفرها التعليم الإلكتروني سيما في عملية نشر- ومشاركة المعرفة، يجب العمل على:

- تطوير البنية التحتية للاتصالات و توسيع وتحسين خدمات شبكة الانترنت

- العمل على نشر الثقافة الرقمية في أوساط المجتمع وتوعية الأفراد بضرورة مواكبة التطورات التي يشهدها العالم في المجال التكنولوجي والمعرفي؛

- تشجيع الإبداع و الابتكار و دعم المشاريع الابتكارية التي تُعنى بمجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال؛

- العمل على تكيف البرامج التعليمية خاصة مرحلة التعليم ما قبل التعليم الجامعي مع التحديات التي تفرضها البيئة المحيطة في المجال التكنولوجي و المعلوماتي .

1-المراجع باللغة العربية:

الكتب:

- طلال حسن كابلي وآخرون، التعليم الإلكتروني التقنية المعاصرة ومعاصر التقنية، المملكة العربية السعودية: دار الإيمان للنشر والتوزيع، 2012.

المذكرات الرسائل الجامعية:

- كحلات سمرة ، المكتبة الجامعية وإسهامها في تأسيس مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية بمكتبات جامعات الشرق الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم المكتبات، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، 2014.

المجلات:

- أحمد محمود محمد ابتسام، الجامعة ومجتمع المعرفة : الوظائف والعلاقات المتبادلة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج 34، ع 3، 2019.
- زرنبر فتحي، الجزائر في مجتمع المعرفة: الواقع وسبل الاندماج، مجلة أفق للعلوم، مج 5، ع 3، 2020.
- مصطفى علي حسين إيناس ، أثر التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية عن جامعة الزاوية من وجهة نظر أعضاء التدريس بها، المجلة الأفر؛آسيوية للبحث العلمي، مج 2، ع 5، 2024.
- تاج بشير ، وقُدوري نُمجد ، مجتمع المعرفة بين واقع الخدمة العمومية الإلكترونية ومتطلبات التحول الرقمي –التطبيق الإلكتروني بريدب موب نموذجًا-، مجلة المعيار، مج 26، ع 5، 2022.

الملتقيات والمؤتمرات:

- بن عبد الله القرني حسن ، وعبد الرحمان بن عبيد القرني، دور التطبيقات الإلكترونية في بناء مجتمع المعرفة: نموذج مقترح، مداخلة مقدمة ضمن المؤتمر العلمي حول الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الإنسانية والطبيعية، 17- 18 يوليو 2018، اسطنبول تركيا.

2-المراجع باللغة الأجنبية:

Books :

- Lea Bregar & Margerita Zgmaister & Marko Radovan, **E-Learning for a Digital Society**, University of Nova Gorica Press, Slovenia, 2022.

Articles:

- Ameer Imane & Gasmi Mustapha & Bendaoud Cherifa, **Digital Transformation and E-Learning Integration during the PostPandemic Era in the Algerian Higher Education Sector**, Atras Journal, Vol 5, No 3, 2024.
- Belkacemi Mohammed Lazhar & Belhocine Karima, **The E-Learning In Times Of Covid 19 In The Algerian University (Challenges And Prospects)**, Journal of Positive School Psychology, Vol 7, No 3, 2023.

دور التعليم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة الرقمي بالجزائر

- Bibi Yasmin & Dahleb Fatma & Abukhait Reema, **E-Learning, an Emerging Trend in Education, The Concept, Importance, Benefits and Drawbacks**, International Journal of Research Publication and Reviews, Vol 5, No 2, 2024.
- Eliana E. Gallardo-Echenique, and other, **Digital Competence in the Knowledge Society**, Journal of Online Learning and Teaching , Vol 11, No 1, 2015.
- Kaddeche Soumia & Manaa Sabrina & Kaddeche Assia, **E-learning at the Algerian University in light of the Corona crisis - obstacles and prospects -A case study on the faculty of Economics, Business and Management Sciences At the University of Kasdi, Merbah Ouargla**, Al-riyada for Business Economics Journal, Vol 07, No 1, 2021.
- Luminita Giurgiu, **Vectors of Knowledge Society: Knowledge Management and E-learning**, Journal of Management Studies, Vol 3, No 11, 2015Matthew Sadiku and other, **Digital Society: An Overview**, International Journal of Trend in Scientific Research and Development (IJTSRD), Vol 6 ,No 6, 2022.
- Rezzoug Mouloud, **Analyzing the Impact of Distance Education and Digitalization on the Educational Process in Algeria: An Applied Study on the Use of Electronic Tablets and Educational Software**, International Journal of Early Childhood Special Education, Vol 16, No 4, 2024.

Meetings and conferences:

- Prantosh Paul & P. S. Aithal, **Digital Society: It's Foundation and Towards an Interdisciplinary Field**, *Proceedings of National Conference on Advances in Information Technology, Management, Social Sciences and Education*, 2018, Electronic copy available at: <https://ssrn.com/abstract=3397902>, Posted 14 Jun 2019.